

## (23) موسى عليه السلام (4) معجزات موسى | الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ارشد الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام ان ييرز الى فرعون اية العصا واية اليد ولما وصل موسى عليه السلام الى مصر - 00:00:00  
وانضم اليه اخوه هارون ابن عمران عليه السلام توجه الى فرعون وطلب منه ان يخلص العبادة لله وحده وخبرهم وخبره انهم روسولا رب العالمين. وقال له موسى عليه السلام هل لك الى ان تزكي - 00:00:17  
واهديك الى ربك فتخشى. وتسعد في الدنيا والآخرة ولا اقول على الله الا الحق وقد جئناك بآية من ربك ومعجزة ظاهرة فامن بالله وارسل معنا بنى اسرائيل قال فرعون الم ن ربك - 00:00:35  
وليدا ولبت فيينا من عمرك سنين عديدا. وفعلت فعلتك التي فعلت وانت جاحد للنعمة التي اسديناها اليك قال موسى عليه السلام لقد فعلتها وانا غير قادر فلم ارد قتل القبطي عندما وكتست. ولعلمي انكم لن تحكموا في هذه القضية - 00:00:51  
الحق فررت منكم لما خبتم. فوهب لي ربى حكما وجعلني من المرسلين. ولقد اوحى اليها يا فرعون اوحى اليها يا فرعون ان العذاب على من بآيات الله واعرض عن دين الله وكذب المرسلين. ولا تتكبروا على الله رب العالمين. قال فرعون وما رب العالمين - 00:01:11  
قال موسى عليه السلام رب السماوات والارض وما بينهما ان كان هناك شيء يوقن به فهو رب السماوات والارض لظهور برهانه وبلوغ حجته. وهو الذي خلق كل شيء واعطى كل شيء من خلقه ما يتميز به عن غيره. ثم هداه بما فطره فيه من الجبال - 00:01:31  
الى مطعمه ومشربه وبقاء نسله وغير ذلك. فالدواب والطيور والاسماك تعرف مساربها وقد اودعها الله عز وجل من اياته والائه ما لا يحيط به الا الله عز وجل وحده ففي العالم ايات ساطعات - 00:01:51

وبراهين قاطعات تشهد انها من من صنع رب العالمين. وقد اقام في كل شيء من الكون اية على حد قول الشاعر فيها عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - 00:02:09

ولو بذلنا ما في الارض من محابر ولو بذلنا ما في الارض من محابر لشرح ايات الله في الانسان والسماءات والارض وما بينهما وجميع ما وصلت اليه المدارك الانسانية لعجزنا عن الوفاء - 00:02:27

ولذلك اكتفى موسى عليه السلام ولذلك اكتفى موسى عليه السلام بقوله لفرعون ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ربنا ربنا الذي اعطى. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:02:42

قال فرعون لمن حوله وقد انبهر لا تستمعون الى ما يقول موسى في دعوه وجود الله غيري؟ الا تستمعون الى ما يقول موسى في دعوه وجود الله غيري؟ قال موسى عليه - 00:03:01

سلام الذي ارسلني وهو الذي خلق السماوات والارض. هو رب ابائكم الاولين. قال فرعون لمن معه من ملأه مستهزئا منقطعا ان رسولكم الذي ارسل اليكم المجنون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاجابه موسى عليه السلام بان الله الذي - 00:03:14  
ارسلني هو رب المشرق والمغرب وما بينهما. ان كنتم تعقلون فسارعوا الى الایمان به. قبل ان تنزل بكم عقوبته تشتد قبل ان تنزل بكم عقوبته. فاشتد انقطاع فرعون عن المحاجة. ولجأ الى التهديد بالسجن لموسى عليه السلام. فقال لان - 00:03:34  
اتخذت الها غيري لاجعلتك من المسجونين فلم يزدد موسى عليه السلام امام هذا التهديد الا نصرا. فقال اتسجنني ولو جئتكم بآية

واضحة وحجة قاهرة على اني رسول الله رب رسول الله رب العالمين فازداد فرعون سفها وعلوا وقال - 00:03:54

وزيره هامان او قبله هامان على الطين فاجعل لي صرحا اي قصرا عاليا لاصعد عليه لعلي انظر الى الله موسى واكلمه ان كان صادقا ان في السماء الها واراد بذلك ان يموه على قومه. وان يستخفهم حتى لا تتسرب الى قلوبهم انوار - 00:04:14

دار الحق الذي جاء به موسى عليه السلام. وقال له موسى عليه السلام استمر يا فرعون على تكذيبك وان وان جنتك بسلطان مبين قال فرعون فاتي به ان كنت من الصادقين. فالقى موسى عصاه فاذا هي حية تجري على بطئها وتهتز مسرعة كانها - 00:04:34

وصارت تتضخم وتتكبر. فكاد قلب فرعون ينخلع. ثم ادخل موسى يده في جيبه ثم اخرجها. فاذا هي بيضاء ومن غير برص ولا سوء. فقال فرعون وقومه ما هذان الا ساحران. ي يريدان ان يخرجوا من ارضكم بسحرهما ويدعوها بطريقتكم المثلى - 00:04:54

وهذا السحر يدل على انه هذا السحر يدل على انه سحر ساحر عليم. وطلب ملأ فرعون طلب ملأ فرعون من فرعون ان يبعث في المدائن رسلا يجمعون السحرة من سائر احياء بلاد مصر. ليجئوا ويجتمعوا عند فرعون لمغافلة موسى عليه السلام - 00:05:14

وقال فرعون وملأه لموسى عليه السلام اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى؟ فلنأتيك بسحر مثلك فاجعل بيننا موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا في مكان. في مكان متفق عليه بيننا وبينك. قال موسى عليه السلام موعدكم يوم - 00:05:34

موعدكم يوم الزينة وهو يوم عيدهم الذي يتذمرون ويجتمعون فيه. وان يكون الاجتماع بيننا وبينكم وقت الضحى وفي مجيء موسى عليه السلام وفي مجيء موسى عليه السلام واخيه هارون صلى الله عليه وسلم الى فرعون وتبليغهما له - 00:05:54

الله وما كان من فرعون وملأه مع موسى عليه السلام يتحدث القرآن العظيم في مواضع شتى فيقول الله عز وجل في سورة الاعراف وهو اصدق القائلين وما يقصه هو احسن القصص - 00:06:14

ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه. فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال موسى يا فرعون اني رسول رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق - 00:06:29

قد جئتم ببينة من ربكم فارسل معيبني اسرائيل. قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه. فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده. فاذا هي بيضاء للناظرین قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم - 00:06:44

ماذا تأمرتون؟ قالوا ارجه وآخاه وارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل ساحر عليم. ويقول عز وجل في سورة يونس ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكروا. وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر - 00:07:04

مبين قال موسى انقولون للحق لما جاءكم؟ اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحرون؟ قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لك ما بمؤمنين. وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. وقال تعالى في سورة هود ولقد ارسلنا موسى - 00:07:23

آياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه. فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد. وقال تعالى في سورة طه عن موسى عن موسى وهارون انهم قالا لفرعون لما جاء اليه ان رسول ربك - 00:07:43

وارسل معنابني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك. والسلام على من اتبع الهدى. انا قد اوحى اليها العذاب على من كذب تولى قال فمن ربك يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى؟ قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربها في - 00:07:59

كتاب لا يضل ربها ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ما ان فاخربنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لا ولية النها والى حلقة قادمة ان شاء الله - 00:08:19

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:39